ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Teac. Noor Ibrahim Najm

Ministry of Education / Directorate of Education of Diyala Governorate

Email:
saay69659@gmail.com
07717707045

Keywords:

has evolved , art , Architecture

Article info

Article history:

Received 27.July.2022

Accepted 30.Aug.2022

Published 1.Nove.2022

The historical development of architecture in Europe in the fourteenth and fifteenth centuries (history)

A B S T R A C T

The events of the European Renaissance were not a passing event in the events of the European continent. Rather, it represented an event and revolution that shook all corners of Europe at all levels, and led to the change of all the ideas that were common in Europe, starting from the Middle Ages. Therefore, the Renaissance led to the rehabilitation of the European citizen to accept New ideas, and contributed to creating institutions that accept this change that took place in society.

During the Renaissance, the thinking of artists and engineers changed dramatically, and they dealt in their work according to their whims and did not implement what was required of them to design or draw, because of the artists and engineers' sense of freedom, which was reflected in their increased confidence in themselves, which left its mark in their artistic and architectural works.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss1.3243

التطور التاريخي لفن العمارة في أوربا في القرنين الرابع عشر والخامس عشر (لمحة تاريخية)

م.م. نور إبراهيم نجم العزاوي

وزارة التربية / مديرية تربية محافظة ديالى

الملخص

لم تكن أحداث عصر النهضة الأوربية حدثاً عابراً في أحداث القارة الأوربية، وإنما كان يمثل حدثًا وثورة هزت جميع أركان أوروبا على جميع الأصعدة، وأدت إلى تغير جميع الأفكار التي كانت شائعة في أوروبا بدءًا من العصور الوسطى، لذلك أدت النهضة الى إعادة تهيئة المواطن الأوربي لتقبل الأفكار الجديدة، وأسهمت في خلق مؤسسات تتقبل هذا التغيير الذي حدث في المجتمع.

خلال عصر النهضة، تغير تفكير الفنانين والمهندسين وبشكل كبير، و أصبحوا يتعاملون في أعمالهم حسب أهواءهم وليس ينفذوا ما يطلب منهم من تصميمه أو رسمه، بسبب شعور الفنانون والمهندسون بالحرية، التي انعكست على زيادة ثقتهم بأنفسهم والتي تركت بصمتها في أعمالهم الفنية والمعمارية .

الكلمات المفتاحية : [تطور – فن – عمارة]

المقدمة

لم تكن أحداث عصر النهضة الأوربية حدثاً عابراً في أحداث القارة الأوربية، وإنما كان يمثل انقلاباً وثورة هزت جميع أركان المجتمع الأوربي على جميع الأصعدة، و أدت إلى تغير جميع الأفكار التي كانت سائدة في اوربا بدأً من العصور الوسطى، لذلك أدت النهضة الى إعادة تهيئة المجتمع الأوربي لتقبل الأفكار الجديدة، وأسهمت في خلق مؤسسات تتقبل هذا التغيير الذي حدث في المجتمع.

ومن ضمن المجالات التي حدثت فيها تغيرا وتطورا هو فن العمارة، الذي بدأ الاهتمام والتركيز على تطويره خلال عصر النهضة حيث بدأت من إيطاليا أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، وبعدها انتشرت الى بقية أنحاء أوروبا خلال القرن السادس عشر الميلادي، حتى وصلت إلى العالم الجديد. ابتكر عمارة عصر النهضة مجموعة من الدارسين الإيطاليين، واغلبهم كانوا معماريين هواة. وكان هؤلاء الدارسون يعرفون الثقافة الكلاسيكية، معرفة وثيقة واعتبروها متفوقة على ثقافة عصرهم. وقد درس المعماريون الأطلال الرومانية وحاولوا عمل نماذج لتصميماتهم على غرار المباني الكلاسيكية. فأخذوا الطراز الكلاسيكي أو ما يعرف بالطراز الرومانسكي[1] ، بالإضافة إلى العقود المعمارية الرومانية والبيزنطية، وخاصة القباب، كما أضافوا عليها بعض اللمسات الهندسية لتناسب تطورات عصر النهضة الأوربية.

يعتبر فن العمارة احد الفنون التشكيلية الأ انه يتميز عن باقي الفنون (النحت، الرسم) بأنه وظيفية تعطي منافع كثيرة، وقد عرفها أخرون على أنها ام الفنون لاحتواها على الفنون الأخرى في موضوعاتها، اما فن النحت فهو يعد فن تجسيدي يرتكز على أنشاء مجسمات ثلاثية الإبعاد.

اقتضت طبيعة البحث تقسميه إلى عدد من المحاور: تناول الباحث في المحور الأول أوضاع اوربا خلال عصر النهضة الأوربية، وتتبعت في المحور الثاني تطور فن العمارة الأوربي، أما المحور الثالث فقد عالجت فيه ابرز السمات التي ميزت فن العمارة الأوربي، وبينت في الخاتمة أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

اعتمدت في كتابة البحث على مصادر متنوعة، تأتي في مقدمتها الكتب العربية والمعربة، والبحوث العلمية، وكذلك اعتمدت على العديد من المصادر الأجنبية.

المبحث الأول

اوربا آبان عصر النهضة الأوربية

أولاً: تعريف عصر النهضة :

في البداية يجب إعطاء تعريف لمصطلح عصر النهضة الأوربية، وما أحدثه هذا العصر من تطورات في القارة الأوربية.

النهضة لغةً : مشتقة من فعل " نهض" والذي يعني مفهومه البراح من الموضع والقيام منه، والنهضة جمع نهاض المرة من نهض التي تعني الوثب والتقدم بعد التأخر والانحطاط[2].

النهضة اصطلاحاً: تعني الطاقة والقوة والارتفاع بعد عملية ركود وانحطاط، وتجديد وانبعاث بعد تأخر، وتعني المولد الجديد للأخلاق والأذواق[3].

او انها الولادة الجديدة والبعث والإحياء، وتشكل النهضة حركة ثقافية وعلمية في اوربا[4].

و يشكل عصر النهضة الأوربية عند الأوربيين، أحدى الحقب التاريخية والتي تمثل، حقبة انتقالية بين نهاية العصور الوسطى وبداية العصور الحديثة، ويؤرخ بعض المؤرخين بدايتها بسقوط القسطنطينية عام 1453م إذ نزح العلماء إلى إيطاليا حاملين معهم تراث اليونان والرومان، ويرى بعض المؤرخين أن بدايته كانت في القرن الخامس عشر في إيطاليا والقرن السادس عشر في أوربا الشمالية[5].

ويمكن اجمال التعريفات التي مر ذكرها بانها المدة المحددة بالقرنين الخامس عشر والسادس عشر، إذ حدث نهوض شامل في النواحي الفكرية والسياسية والاجتماعية وعلى جميع الأصعدة والنواحي في اوربا[6].

ثانياً: أسباب ظهور النهضة في اوربا :

كل حدث في التاريخ لا يأتي من تلقاء نفسه، إذ لابد من ان يكون له أسباب تؤدي الى حدوثة، فعصر النهضة الأوربية كان له العديد من الأسباب واهمها كانت:

1. الاحتكاك بين الأوربيين والحضارات الشرقية، ولاسيما الحضارة العربية الإسلامية واهم منابع الاحتكاك (الأندلس– صقلية– الحروب الصلبية التي أسهمت في اطلاع الأوربيين على جوانب متعددة من الحضارة الإسلامية)[7].
2. الاستكشافات الجديدة التي ظهرت على مستوى العالم وانتقلت الى الأوربيين مثل الطباعة والورق والبارود، إذ ان اوربا لم تكن تستعمل الورق قبل القرن الخامس عشر وكانوا يكتبون على ورق البردي ورقائق جلود الحيوانات، فقد انتقلت صناعة الورق من الصينيين الى العرب الذين بدورهم نقلوها للأوربيين.
3. ازدهار المدن التجارية الأوربية لاسيما المدن الإيطالية مثل جنوا والبندقية وبيزا وامالفي، وانطلقت النهضة من المدن الإيطالية اولا كون الأخيرة كانت مهيأة بطبيعة موقعها ومركزها وطبيعة حكمها السياسي، أكثر من غيرها لاستقبال التغييرات والتحرر من قيود النظام الإقطاعي وسطوة الكنسية.
4. ظهور الطبقة المتوسطة البورجوازية التي أسهمت في انتشار أفكار النهضة وتعزيزها.

ثالثاً: ابرز مظاهر ومعالم عصر النهضة الأوربية.

يمكن إيجاز ابرز المظاهر التي انبثقت من نتاجات عصر النهضة الأوربية بما يأتي[8]:

1. اكتشاف العديد من الطرق التي تربط بين قارة اوربا واسيا وأفريقيا وابرز هذه الطرق راس الرجاء الصالح.
2. اكتشاف أصقاع جديدة من العالم تمثل باكتشاف القارة الأمريكية وبعض المناطق في المحيط الهادي وأفريقيا.
3. حدوث ثورة إصلاحية في الجانب الديني تمثل بظهور مذاهب مسيحية جديدة مخالفة للمذهب الكاثوليكي[9].
4. حدوث تطور في العلم شمل جميع فروع العلم والمعرفة.
5. ظهور الدول القومية الحديثة التي تطور عنها ما يسمى بأنظمة الحكم المطلق فيما بعد.
6. ظهور الماركنتلية (المذهب التجاري) التي تطورت الى ظهور الرأسمالية ومن خلالها الاستعمار في مراحل لاحقة.
7. ظهور اللغات الحديثة، إذ كان خلال العصور الوسطى اللغة اللاتينية والى جانبها اللغة الفصحى ولم تكن لغتين مستقلتين بل كانت من اصل واحد، فوجد الناس صعوبة في التعامل به.

8. حدوث نهضة فنية شملت فن الرسم والنحت و العمارة.
9. الاهتمام بالفرد و تطوير تفكيره، ولم يعد التفكير منصب على الحياة فيما بعد الموت وأداء الواجبات الدينية المسيطر خلال العصور الوسطى، بل جعله منصب لتطوير الإنسان والاهتمام به وعرفت هذه الحركة بـ الإنسانية.

رابعًا : خصائص عصر النهضة الأوروبية :

اما ابرز خصائص عصر النهضة الأوربية فيمكن إيجازها بما يأتي:

1. تحجيم دور الكنيسة في جميع نواحي الحياة المتعددة.
2. ظهور النزعة الفردية والاهتمام بالفرد.
3. تميزت النهضة الأوربية في كل بلد أوربي ببعض المميزات التي ميزتها عن البلد الأخر.
4. لم ينفرد رجال عصر النهضة بتخصص واحد بل تنوعت المجالات التي عملوا فيها.
5. الاهتمام بالنتاج الفكري الذي سبق عصر الإقطاع اي الرجوع لإحياء الفكر اليوناني والروماني من جديد وفق حاجتهم له.

المبحث الثاني

تطور فن العمارة الأوربية خلال القرنيين الرابع عشر والخامس عشر

اولاً: بدايات تطور فن العمارة الأوربية قبل عصر النهضة الأوربية :

تؤكد اغلب المصادر العلمية المهتمة بفن العمارة على ان بداية النظرية المعمارية الغربية كانت في العصر الإغريقي والتي كانت تؤكد وتهتم بموضوعات النسب والأنظمة المعمارية والتماثل[10]، اما في العصر الروماني فقد قلل الكتاب من الاهتمام بالنظرية المعمارية لكن رغم ذلك كتب فتروفيوس (Vitryviys) عدداً من الكتب في النظرية المعمارية مؤكدا "**ان المعماري قائد الفريق الموسيقي في بناء العمل المتكامل وان العمارة هي ام الفنون**"[11].

اما في العصور الوسطى فقد ارتبط العمل المعماري بالكنيسة وكان المعماري يسمى بـ المعلم وكان يملك منزله رفيعة في المجتمع، وقد شهدت تلك الفترة ارتباطاً قوياً في الجمع بين المجتمع والمدينة ومن ثم بين المجتمع والعمارة وقد اظهر ذلك التجانس في بناء الكنائس في وسط المدن الأوربية المهمة، وقد تميز هذا الفن بكثرة الأقبية العالية والدعائم المعلقة[12].

توجت هذا النجاح في فن العمارة في بداية عصر النهضة الأوربية، اذ ادخل عليه الخصائص والرسوم الهندسية التي كان يتبعها الإغريق في بناء منازلهم القديمة[13]، وبلغ بصورة مذهلة هذا التطور المعماري والإبداع، والتي جاءت لتؤكد على فلسفة أرسطو التي تركز على الأحاسيس البشرية في الإبداع المعرفي[14].

فقد ازدهر فن العمارة في عصر النهضة الأوربية ازدهارا عظيماً، وقد نشا هذا الفن على انقاض الطراز الغوطي[15] الذي ساد خلال العصور الوسطى في اوربا[16].

كذلك ارتبط فن العمارة في بداية عصر النهضة ارتباطاً كبيراً بالتطورات الحاصلة في البلدان الأوربية، فكان الاهتمام منصباً على تنظيم الشوارع الرئيسية وربطها مع الطرق البعيدة، كذلك كانت تقام المدن كمراكز رئيسية وتمتد بالتوسع خارج المركز، ففي مدينة روما كانت الشوارع تصمم بشكل مستقيم وتنطلق من مركز المدينة لتعطي انفتاحاً على

مفهوم المدينة الكبيرة، اما في باريس فقد نظمت على أساس شبكة من المربعات الهندسية في حين تمركزت بعض الشوارع الرئيسية حول نقطة مركزية[17].

ثانياً: العوامل التي تأثرت بها العمارة الأوربية.

1. الناحية الجغرافية.

من المعروف ان بداية عصر النهضة الأوربية كان قد انطلق من إيطاليا ومن ثم انتشر الى بقية البلدان الأوربية التي حددت معالم الإمبراطورية الرومانية لغرب اوربا، اما الإمبراطورية الشرقية التي عاصمتها بيزنطة والتي كانت قد تعرضت لانكسارات عديدة على أيدي الأتراك فلم تتأثر بالنهضة وتطورها.

2. الناحية الجيولوجية.

ترك العامل الجيولوجي اثره الواضح في كل بلد من البلدان الأوربية في تطور فن العمارة الأوربية، إذ غلب على البلدان الأوربية التي تقع على حوض البحر المتوسط اثره الواضح في الأعمال المعمارية لاسيما في إيطاليا وإسبانيا والبرتغال.

3. الناحية الدينية.

كذلك اثر النشاط الديني في اوربا بصفة عامة باختراع الالة الطابعة التي تركت اثرها في سرعة انتشار الأفكار التي كانت تدعو الى حرية الفكر والتحرر من تزمت وسيطرة الكنيسة والتساوي بين جميع أفراد الشعب وبدون نظام الطبقات، وهذا العامل وجد اثره الواضح في إنكلترا إذ بدا السكان يحتقرون رجال الكنسية وثروتهم في بناء المساكن، اما في إيطاليا فقد بدء السكان يطورن بناء مساكنهم وفقا لطراز عصر النهضة الأوربية.

4. الناحية الاجتماعية.

مثل عصر النهضة ثورة فكرية وثقافية تركت اثرها البالغ على جميع الشعوب الأوربية وعلى جميع الأصعدة الفكرية والأدبية والمعمارية، التي كانت جميعها تدعوا للخروج من أفكار العصور الوسطى والتحرر من سيطرة الكنيسة ورجال الدين وجعل العلم والمعرفة هم الذين يقودون المجتمع[18].

5. الناحية التاريخية.

ظهرت في أوروبا بعض الولايات الصغيرة التي تتجمع مع بعضها لتكوين ممالك كبيرة تحت حكم حكام أقوياء يساندهم جيش، وساعدهم على التطور والاستمرار ثلاث أمور وهي:

أ. اختراع البارود الذي كان له اثر كبير في الحروب وتوسيع المدن الأوربية.
ب. اكتشاف البوصلة البحرية التي أسهمت في زيادة الكشوف الجغرافية.
ت. اختراع الطباعة عام 1438م التي أدت الى زيادة الأعمال المطبوعة وكان من ضمن الأعمال التي طبعت عنها مؤلفات هي فن العمارة من حيث الحفر والزنكوغراف.

ثالثاً: الصفات المميزة لفن العمارة الأوربي.

1. فن العمارة الإيطالي ورواده.

من المعروف ان بدايات ظهور عصر النهضة الأوربية كان في إيطاليا ومن ثم انطلق لينتشر الى بقية البلدان الأوربية، فقد كان فن العمارة في إيطاليا خلال العصور الوسطى قائماً على نمط الطراز الغوطي القديم فاعتمد الإيطاليون في بناء كنائسهم على هذا النمط، لكن خلال عصر النهضة ادخلوا عليه بعض التطورات الهندسية وعملوا على جعله يتماشى مع التطور الحاصل في جميع نواحي الحياة[19]، وأشهرت مدينة فلورنسا في الاهتمام بفن العمارة ومن ثم انتقل الى بقية أنحاء إيطاليا، و من الأهم التعرف على ابرز الصفات التي تميز العمارة الإيطالية عن البقية فقد كانت[20] :

1. إعادة دراسة الأنظمة المعمارية الخمس وهي النظام التوسكاني والدوركي والأيوني والكورنتي والمركب وجعلها لأغراض إنشائية وجمالية، فتم استعمال الأعمدة وما يعلوها من ثكنات لأهميته آنذاك.
2. ركز معماري عصر النهضة الإيطالية على دراسة واجهات المبنى من حيث السطح الحائطي سواء كان هذا السطح الضخم مبني بالطوب أو الحجر وكذلك إعادة دراسة الأعمال المعمارية القديمة لاسيما البيزنطية، كذلك تم استعمال الشبابيك لإضافة جمالية للمباني.
3. تم التركيز بصورة كبيرة في عصر النهضة في إيطاليا على بناء القصور بدلا من الاهتمام ببناء الكنائس كما كان في العصور الوسطى.
4. كما تم الرجوع للفن المعماري اليوناني و الروماني والعمل على تطويره.

- ابرز رواد عمارة عصر النهضة الإيطالية :

1. المهندس فليبو برونيليكيFilippo Brunellesch (1377-1426م): ولد في مدينة فلورنسا عام 1377م وتوفي في مدينة روما ودفن في كاتدرائية فلورنسا، ويعد من اشهر مهندسي ونحاتي عصر النهضة الإيطالية من مدينة فلورنسا، نحا في أعماله نحو طراز العمارة الغوطية[21]، أول واهم أعماله هي بناء مستشفى اللقطاء الذي بدء العمل فيه عام 1419م وصممه برونيليسكي على النمط الكلاسيكي والرومانيسكي، وكان برونيليسكي قد توحى في تصميمه ان يكون المستشفى يكتفي لعدد كبير من النزلاء، ووضع فيه أقواس الرواق وجعل الأقواس تمتد الى العمق، ويعد مستشفى اللقطاء أول بناية بينت في عصر النهضة الأوربية[22]، كذلك صمم قبة كنيسة سانت ماريا دل فيوري أو كما معروفة بأسم كاتدرائية فلورنسا[23] في فلورنسا التي صممها دي كامبيو[24] وقد صمم برجها جيوتو[25]، كذلك من اشهر أعماله مستشفى القديسين الذي تم الانتهاء منه عام 1419م، وكنيسة سان لورنزو التي انتهى العمل فيها عام 1420م، كذلك من إعماله معبد بازي[26] الذي انتهى العمل منه عام 1429م، فضلا عن كنيسة باتسي إذ يبدو فيها شيء من المجد الإلهي، والتي كانت من اجمل أعماله والتي جمعت الجمال والرشاقة في تصميمها[27].

2. المعمار ليون باتستا البرتي **Leon Battista Alberti** (1404-1472): ولد في مدينة جنوة عام 1404م وتوفي في مدينة روما عام 1472م، يعتبر مؤسس المدرسة الأكاديمية في العمارة، وقد عبرت هذه المدرسة عن الأفكار العقلانية واستخدام المنطق في الميزات التناسبية في التصميم وإعطاء الفخامة في بناء الأبنية[28]. ويعد البرتي أول من وضع البرنامج الكامل للكنيسة المثالية في عصر النهضة من خلال تركيزه على دراسة الإشكال المناسبة للمعابد والتي انتهى منها الى ان الدائرة هي انسب الإشكال الهندسية لبداية الفكرة المعمارية، ومن الدائرة استخرج البرتي تسعة إشكال هندسية لتصميم الكنائس، واعتقد البرتي ان الطبيعة هي مصدر الكمال في كل شيء وهي المرشد والمعلم الإلهي لكل شيء، وكان هدف البرتي من تصميم الكنائس بشكل عالي هو لكي يشعر من يدخلها بسمو وعلو منزلة الكنيسة وسمو ورفعة الروح الى الله. اما اهم أعماله فهي واجهة مالاتيستيانو في مدينة ريميني، وقصر بالاتسو

روتشيلاي[29] وكذلك بناء على طلب ورغبة البابا بيوس الثاني ثم تم تصميم ساحة في بيتزا التي تعتبر صورة حية عن طراز العمارة في عصر النهضة، كذلك من ابرز إعماله بناء كنيسة سانت اندريا التي بدء العمل فيها عام 1471 قبل وفاته بعام، اعتبرت من اشهر إعماله إذ تحوي على زخارف قوس النصر[30].

3. اندريا بلاديو Andrea–Palladio (1508–1580): ولد في مدينة بادوفا في البندقية عام 1508م وتوفي في مدينة تريفيزو عام 1580م، ويعتبر من اشهر معماري فينيسيا وهو من ممثلي النظرية الكلاسيكية، إذ كان متأثرا بالعمارة اليونانية والرومانية، ابتداء عمله في عمارة كنيسة سان جورجيو ماجيوري في فيتشنزا وفيرونا[31]، وقد اصدر كتابه الشهير الذي حمل عنوان (**أربعة كتب في العمارة عام 1570)** فقد ضمنه أراءه ونظريات العمارة الكلاسيكية، وأصبحت كتبه الأربعة دليلاً لكل المعمارين في ذلك العصر، كما اعاد إصدار كتاب فيتروفيوس عام 1570م[32].

4. ليوناردو دافنشي LIONARDO–DAVINCI(1452–1519): ولد في قرية انكباري بالقرب من بلدة فنشي في ريف مدينة توسكانيا بجوار مدينة فلورنسا، تدرب على يد اشهر فناني عصره، إذ اكتسب مهارات عديدة واصبح فناناً شاملاً جمع بين فن النحت والرسم والهندسة والموسيقى والكيمياء والتشريح، واشهر إعماله هي لوحة الجيوكوندا[33] أو الموناليزا التي استمر في رسمها لمدة اربع سنوات واثبت فيها إبداعه الفني وتعد لوحة الموناليزا من اثمن موجودات متحف اللوفر في فرنسا، وكذلك يلاحظ في لوحته الشهيرة الموناليزا نظرتها الغامضة وكيف نجح في تمازج الوان في لوحته، ترك العديد من الإعمال الفنية البارزة خلال مسيرته الفنية[34].

5. مايكل أنجلو Michelangelo (1475–1564م): ولد في مدينة كإبريزي في توسكانا عام 1475م وتوفي في مدينة روما عام 1564م، ويعد من اشهر فناني عصر النهضة كذلك كان يجمع العديد من المواهب الثقافية ما بين الرسم[35] والشعر والهندسة والنحت ولكن ذاعت شهرته في فن النحت، من ابرز إعماله المعمارية هي بناء كنيسة القديس لورينزو في مدينة فلورنسا[36]، كذلك بناء غرفة المقدسات في عام 1519م في كنيسة سان لورينزو بتكليف من اسرة مديتشي التي تحكم إيطاليا آنذاك، فقد تم تكليفه ببناء مصلي جنائزي ثانٍ في كنيسة سان لورينزو لتصبح مقبرة للقادة، بالإضافة الى تصميم كاتدرائية القديس بطرس والتي كانت قد كلف البابا يوليوس الثاني المعماري دوناتو برامانتي تصميمه عام 1506م، فقد بدا الأخير بتصميمها على شكل الصليب الإغريقي المتساوي الأطراف مغطاة بقبة ضخمة ولكن وفاته عام 1514م حالت دون إتمام المشروع، فتولى بعده عددا من المعمارين تعديل التصميم وإكماله لكن لم يتم إنجازه الى ان تم تكليف مايكل انجلوا بإكماله، الذي بدوره قام وأعاد تصميم برامانتي بالكامل فضغط حجم الكنيسة وحرر الدعائم ووحد المظهر الخارجي ووضع أعمدة ضخمة ذات رؤوس مستدقة ووضع في نهايته واجهة مثلثة الشكل، وحول قاعدة القبة وضع أعمدة متصلة بأعمدة مستديرة بالكامل[37].

كما صمم ساحة كامبيدو جليو التي بدا العمل فيها خلال عام 1539م وتم الانتهاء منها على أيدي معمارين آخرين فيما بعد، بدا مايكل انجلوا بإعادة تصميم هذه الساحة بدءا من قاعدة الثمال الروماني البرونزي الإمبراطور ماركوس وهو على ظهر حصانه، وأنشى واجهات جديدة متطابقة للأبنية المتقابلة ووضع نهاية سلالم عريضة لكي تسهل عملية الوصول للساحة.

2. فن العمارة الفرنسي ورواده :

انتقل طراز عصر النهضة الإيطالي الى فرنسا وذلك عن طريق الملوك الذين كانوا يستدعون الفنانين والمهندسين لاسيما الإيطاليين[38] للعمل في قصورهم، وعلى سبيل المثال عندما تم استدعاء ليوناردو دافنشي عام 1516م للعمل في

قصر سان كلو وقد ادخل دافنشي التناسب الفيتروفي في العمارة الغوطية في فرنسا، لذلك كون معماري فرنسا أفكارهم في فن العمارة من تأثرهم بالفن المعماري الإيطالي، ومن أشهر معماري عصر النهضة الفرنسين هو بيير ليسكوت (1515-1587م) الذي ولد في باريس وأقام فيها وهو صاحب تصميم متحف اللوفر متحف اللوفر الذي عمل فيه منذ عام 1546م، إذ رغب الملك فرانسوا الأول ان يقيم بناء متحف اللوفر على إطلال قصر شارل الخامس ولكن الظروف لم تسمح لتحيقي ما رغب اليه الملك فرانسوا الأول فتوقف العمل ببناء المتحف الى ان جاء الملك لويس الرابع عشر الذي شيد في عهده[39]، ويعتبر تصميم متحف اللوفر من ابرز الأمثلة على المباني التي يظهر فيها حسن وتنسيق وضبط القياس وأحكام العلاقة بين الطوابق المختلفة وربطها مع بعض بصفوف من الأعمدة أو العقود مع إعطاء كل طابق أهميته الخاصة[40]، وقدم ليسكوت أيضا مشروع الساحة المربعة فيه، وكذلك بنى فندق الكارنفاليه.

وقد اتجهت النهضة الفنية المعمارية الفرنسية الى الاهتمام ببناء المباني العامة كمجالس البلديات والقصور لإبراز جمال الفن المعماري الفرنسي ولم تكن كإيطالية التي اهتمت ببناء الكنائس والكاتدرائيات[41].

3. فن العمارة الإنكليزي ورواده :

تميز فن العمارة في إنكلترا بالتأثر بالحركة الإنشائية مع التأثر بالأفكار الجادة الدينية والأخلاقية، لكن كانت الحركة المعمارية في إنكلترا غير نشطة خلال فترة حكم ماري تيودور (1558)، وكان يعرف بالطراز التيودوري فهو طراز غوطي إيطالي يقوم على أساس التناظر والكلاسيكية واشهر التصاميم التيودورية هي قصر بارينتغتون، اما في عهد الملكة اليزيبث الأولى (1588-1603) فقد ظهر أسلوب اخر لفن العمارة عرف بالطراز اليزايبثي وكان قد تأثر بالطراز الماني الفرنسي ويقوم على التناظر الدقيق ويمثل فترة الانتقال من الطراز الغوطي الى الطراز الإنكليزي خلال عصر النهضة في إنكلترا وكان ابرز مايميز هذا الطراز هو التركيز في البناء على تصاميم البيوت الكبيرة في الإرياف والمتميزة بالنوافذ الكبيرة.

وبقى طراز الفن المعماري في إنكلترا تحت التأثير الكلاسيكي حتى تطور الى الطراز الجورجي والطراز الريجنسي، وقد تميز الطراز الجورجي بترتيب الأجزاء بشكل رسمي ضمن تركيب متناظر مع ثراء في التفاصيل الكلاسيكية بالإضافة الى التأكيد على الأعمدة الضخمة[42]، واشتهر هذا النوع من الطراز في بناء البيوت في المستعمرات الإنكليزية في القارة الأمريكية[43].

كذلك تأثرت إنكلترا بالعديد من العوامل التي تركت اثرها على فن العمارة فيها، إذ وصلت النهضة الى إنكلترا بصورة متأخرة كانت قد وصلت لمراحل متقدمة في إيطاليا، ولهذا كان للعامل الجغرافي اثره البالغ في تأخر وصولها بسبب البعد الجغرافي ما بين إيطاليا والجزر الإنكليزية، بالإضافة الى العامل الجيولوجي إذ تميز مناخ إنكلترا بالضباب ولا تستطع فيه الشمس إلا قليلا طوال العام، لذلك ظهر واضحاً في استعمال الدفايات والمداخن، إذ كانت هذه العناصر من أهم معالم العمارة في عصر النهضة، كما ترك العامل الاجتماعي اثره على الحركة المعمارية الإنكليزية، إذ ساعد تبادل المطبوعات والكتب التي ظهرت في البلدان (إيطاليا وفرنسا وغيرها من البلدان) الى زيادة اطلاع الإنكليز على الأفكار الجديدة التي كان لها الأثر البالغ على اطلاع الفنانين والمهندسين عليها بسهولة ومن ثم تأثرهم بها[44].

اشهر رواد الفن المعماري الإنكليزي :

1. المعماري أنجو جونز InigoiJone (1563–1652): تأثر بالمعمار الإيطالي بلاديو فاهتم بصميم المظهر الخارجي في تصميمه لإعماله المعمارية، وكان يركز في إعماله على الطريقة الكلاسيكية.
2. المعماري كريستوفر رن Christopherwren: من أشهر معماري عصر النهضة في إنكلترا وأبرز إعماله هي بناء كاتدرائية القديس بولس[45] في لندن، تم تصميم الكاتدرائية على شكل صليب إغريقي المسقط الأفقي العام من اعلى اليمين ببروز ممتد صريح للمدخل، وصنع القبة الخارجية من الخشب ومغطاة بالواح الرصاص، ووضع بها ثمانٍ فتحات عند قمة القبة لإنارة وتهوية الفراغ الداخلي بين القبتين[46] .

رابعاً: السمات المعمارية لفن العمارة الأوربي خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر[47] :

- تميز هذا الطراز المعماري في العودة إلى نماذج العصور الوسطى الإغريقية والرومانية القديمة[48]، لكن بدرجات متفاوتة في الاعتماد لم تكن جميع البلدان الأوربية قد اعتمدت على الطراز الكلاسيكي.
- برز استعمال الأعمدة الكلاسيكية والأقواس الدائرية والنسب المتماثلة في اغلب الأبنية التي بينت خلال هذه المدة.
- أصبح التركيز على بناء القصور وتجميل وتطوير الكنائس بشكل يناسب التطور الحاصل، ولم يركز معماري عصر النهضة على الكنائس بشكل أولي بل اهتموا بالمباني والقصور مع الكنائس.
- ظهور المباني ذات الطوابق المتعددة، وأول من أوجده المعماري الإيطالي بلاديو الذي أوجد لأول مرة الدعامة الجبارة وهي دعامة ترتفع لطابقين أو ثلاثة.
- تم استعمال الزخرفة في المباني التي كانت تعتمد على موضوعات الأساطير الوثنية أو الكلاسيكية.

الخاتمة

توصل البحث إلى عدد من النتائج التالية.

1. خلال عصر النهضة، تغير تفكير الفنانين والمهندسين وبشكل كبير، و أصبحوا يتعاملون في أعمالهم حسب أهواءهم وليس ينفذوا ما يطلب منهم من تصميمه أو رسمه.
2. شعور الفنانون والمهندسون بالحرية، التي انعكست على زيادة ثقتهم بأنفسهم والتي تركت بصمتها في أعمالهم الفنية والمعمارية.
3. نتيجة لما تمتع به الفنانون والمعماريون في اوربا خلال عصر النهضة، أصبحوا لا يخشون من وضع أسماءهم على أعمالهم، عكس ما كان خلال العصور الوسطى.
4. برزت من خلال أعمالهم احتقار للعصور الوسطى، من خلال تجسيد مبادى لم يكونوا قادرين على تجسيدها خلال العصور الوسطى.
5. كانت إيطاليا رائدة وقائدة النهضة الأوربية، ومنها انطلقت جحافل التغيير والتحرر من قيود العصور الوسطى.
6. تعددت وتنوعت الإعمال المعمارية خلال عصر النهضة فلم يركز معماري عصر النهضة على الاهتمام بالمباني الدينية فقط بل ركزوا على بناء القصور والبيوت وتطوير الشوارع، كل ما يعبر على التطور والاستفادة الإنسانية للفرد، عكس ما كان سائدا خلال العصور الوسطى التركيز على الإعمال الدينية والاهتمام بالكنائس والأديرة.
7. تبوء فن العمارة موقعاً قيادياً كأهم فنون عصر النهضة الأوربية، من خلال دراسة ما توصل اليه من تجارب واكتشافات والتي أرست الأسس لمفهوم عصر النهضة الرفيع للبناء كوحدة كلية متطورة.

8. عالج الفنانون والمعماريون عصر النهضة عيوب العصور التي سبقتهم، ونجحوا في الوصول الى نتائج باهرة في إنتاج مباني رشيقة ذات نسب متناسقة بعيدة عن الخداع والتكليف.
9. حرص معماري عصر النهضة الأوربية على إضفاء صفة البساطة والحد من المبالغة في أعمالهم حتى في استخدامهم للمواد، إذ استخدموا الجدران الجصية البيض وتدرجوا في الألوان، لكي يسهل عليهم عملية النقش.

الهوامش

1. الطراز الرومانسكي: يشير الى فن أوربي يرجع الى عام 1000م حتى ظهور الطراز الغوطي في القرن الثالث عشر أو بعد ذلك، وكلمة رومانسك التي اطلقها المؤرخون على هذا الطراز الفني للغرض تمييز طراز عمارة الكنائس في تلك الفترة التي استخدمت العقود المستديرة المعروفة في الكنائس البازيليكية الرومانية. عن طراز العمارة الغوطية الذي ظهر في أوروبا بعد ذلك وتميز بالعقود المدببة. للمزيد ينظر: احمد لطيف حميد و حيدر عبد الأمير، جماليات تشكل الصورة في الفن الرومانسكي والقوطي رسما ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد 39، حزيران 2018، ص1147.
2. لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط2، المطبعة الكاثوليكية، 1960، ص842.
3. طفحي هشام، خروبي خير الدين، المشروع النهضوي عند عبدالله العروي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2017، ص12.
4. جيري بروتون، عصر النهضة مقدمة قصيرة جدا، ترجمة: إبراهيم البيلي محروس، مؤسسة هنداوي، مصر 2012، ص14.
5. يودين روزنتال، الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، ط7، دار الطليعة، بيروت 1997، ص552-553.
6. عبد الفتاح أبو علية و إسماعيل احمد ياغي، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، ط3، دار المريخ، السعودية 1993، ص16.
7. محمد احمد، إسهامات العرب في النهضة الأوربية الحديثة رؤية جديدة، جامعة دمشق، دمشق ت.ب، ص287-290؛ أمال سليمان عبد الحميد الزوي، اثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوربية (جامعة سالزنو انموذجاً)، جامعة بنغازي، ليبيا ت.ب، ص4.
8. زينب عصمت راشد، تاريخ اوربا الحديث، ج1، دار الفكر العربي، القاهرة ت.ب، ص11-14.
9. ويلدورانت، قصة الحضارة، تقديم: محي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود، ط3، ج1، دار الجيل، تونس ت.ب، ص8.
10. جورج كوهن، مبادى تاريخ الفن ، ترجمة: عماد مغير، تقديم: خزعل الماجدي، زهران للنشر، الاردن 2002، ص58.
11. ولد في مدينة روما، وعاش في القرن الاول الميلادي، و كان مهندسا معماريا، وكاتبًا لاتينيًّا. تولى المسؤولية العسكرية في عهد يوليوس قيصر والقيصر أغسطس، ومن ابرز التصاميم التي صممه هي كاتدرائية فانو، كتب قواعد الهندسة المعمارية بالغة اللاتينية بعشرة كتبٍ عرفت بأسم دي اركيتيتورا"De-architectura" التي اعتمد عليها المهندسون في تصاميمهم حتى نهاية القرن التاسع عشر. للمزيد ينظر :

Hanno Walter Kruft, Ahistory Architectural Theory From Vitruvius To The Press, Princeton Architecturel Press, Zwemmer 1994, p.21-23.

12. ميسون محيي هلال العقيلي، صباح محمد عبد مصحب، منهجية التصميم المعماري، جامعة بابل، بابل 2010، ص26.
13. نغم محمد علي جواد، تأثيرات الديانة الكاثوليكية والبروتستانتية خلال القرن السادس عشر والسابع عشر في العالم العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كلمنيس، 2013، ص26.
14. جلال يحيى، تاريخ اوربا في العصور الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية 1981، ص284.
15. تميز هذا الطراز بشكل أولي بالاتزان الدقيق للقوى، إذ يتم توجيه قوى الدفع فيه من خلال شبكة إنشاء صلبة، ويوجد هذا الطراز غالباً في الكاتدرائيات التي استخدمت فيها الأقبية ذات الأعصاب والأقواس المدببة والدعامات الطائرة، والتقليل التدريجي لمسطحات الحائط وصولا الى نظام غني من الفتحات المزخرفة، وكان من ابرز ميزات هذا الطراز هو الارتفاع والضوء اللذان أمكن التوصل اليها من خلال مزج الإنشاءات الهيكلية والزيادة المستمرة في النوافذ، وابرز مثال على هذا الطراز هو كاتدرائية نوتر دام التي تعد من افضل واقدم أنواع الطراز الغوطي. للمزيد ينظر: سلمى محسن، الفراغ المعماري قبل القرن العشرين، كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط، ص9.
16. نبيل اللد، العمارة في عصر النهضة، جامعة فلسطين، فلسطين 2007، ص4-5.
17. ندى الحلاق، الكولونيالي في الشخصية المحلية في العمارة والعمران، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول- 2012، ص248.
18. صالح محمد سيد، اصول التاريخ الأوربي الحديث، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ط1، الكويت 2009، ص51.
19. عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر 1999، ص17
20. شوقي عطا الله الجمل و عبدالله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ اوربا من عصر النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2000، ص18.
21. إيناس محمد البهيجي، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، مركز الكتاب الاكاديمي، 2017، ص170.

22. بيتر وليندا موري، فن عصر النهضة، ترجمة: فخري خليل، مراجعة: سلمان الواسطي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2003، ص45.
23. كاتدرائية فلورنسا : تم بناء قبة الكنيسة على يد المهندس فيليبو برونليسكي بعد ان فاز في المسابقة التي أجريت في فلورنسا ١٤١٨ لتصميم قبة كاتدرائية فلورنسا. خضع البناء فيها للمراحل مختلفة و للسنوات عديدة، استمر البناء الفعلي لقبة كاتدرائية فلورنسا من قبل الحرفيين المهرة الإيطالية نحو ١٦عاما وتم الانتهاء منها في عام ١٤٣٦، صمم برونليسكي الجدران على شكل بيضوي بارتفاع ١٥مترا، و القبة ٤٤ مترا و قطرها ١١٣مترا يعلوها فانوس والذي يسهل الوصول اليه بواسطة درج تم وضعه بين الجدران الداخلية والخارجية للقبة. أصبحت هذه القبة علامة بارزة للكاتدرائية في فلورنسا بسبب روعة و جمال التصميم. للمزيد ينظر: حسام جبار عباس، عمارة عصر النهضة، جامعة بابل، كلية الهندسة، بابل 2014، ص28.
24. هاني محمد فريد، تاريخ الفن الغربي من العصور الوسطى حتى العصر الحديث، ط1، أمواج للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص61.
25. جيوتو (1266– 1337): من مواليد مدينة فيكيو أحدى مدن فلورنسا، ويعد من ابرز فناني عصر النهضة الأوربية، وكان متعدد المواهب إذ برز في الفن المعماري والرسم، يعتبره بعض المؤرخين المؤسس الأول لعصر النهضة الواقعية في الغرب. للمزيد ينظر: أحمد حفظي حسن، السمات الجمالية لتصوير العصور الوسطى وتمثلاتها في عصر النهضة الفنان (جيوتو) انموذجاً، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ص256.
26. معبد بازي: من أروع تصاميم برونيليسكي فقد صممها على الأسس المتبقية من تصاميم المعابد الرومانية، إذ تحتوي الواجهة الرئيسة على ستة أعمدة وقبة الصحن توجد في الوسط محملة على معلقات وبدون طبلة تحت القبة، والقبة مقسمة الى اثنا عشر قسماً محدباً، وقد غطيت من الخارج بسقوف مصنوعة من الخشب. للمزيد ينظر: بيتر وليندا موري، المصدر السابق، ص45–46.
27. عبد اللطيف سلمان، تاريخ الفن والتصميم فن عصر النهضة، الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، سوريا ت.ب، ص63.
28. From the Renaissance to England's Golden Age , www.coreknowledge.org, p.19–20.
29. قصر بالاتسو روتشيلاي: يتكون من ثلاث طوابق قسم البرتي فيها الواجهة تقسيم منتظم عن طريق الأعمدة المتصلة بالجدران في كل طابق، تنحصر بين الأعمدة فتحات للنوافذ التي يتوسط فيها كل نافذة عمود صغير يقسمها الى قسمين بعلو النافذة يوجد عقد مستدير من خلال هذا التصميم يمكن ترجيح ان يكون البرتي قد اخذ فكرته من معبد الكولوسيوم الذي يوجد في مدينة روما. للمزيد ينظر: بيتر وليندا موري، المصدر السابق، ص47.
30. هربرت فيشر، أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية، نقله الى العربية: زينب عصمت راشد و أحمد عبد الرحيم مصطفى، مراجعة: أحمد عزت عبد الكريم، ط3، دار المعارف، مصر 1961، ص31.
31. كامل محمد محمد عويضة، بين الحضارة الأوربية والعصر الوسيط، ج13، 1994، ص30.
32. اندلايا بالاديو، الكتب الأربعة في العمارة، أعداد: محمد يسار عابدين وآخرون، جامعة الرشيد الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، دار البشائر، دمشق 2018، ص1–11.
33. وهي صورة لامرأة من مدينة نابولي تدعى بـ جيوكوندا او موناليزا ديللا أو مادونا ليزا، كانت زوجة تاجر من أثرياء فلورنسا، وقد كلف ليوناردو برسمها عام 1502 واكمل رسم اللوحة بعد اربع سنوات للمزيد ينظر: لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، القاهرة 1987، ص194.
34. أيوب أبو دية، علماء النهضة الأوربية، دار الفارابي، بيروت 2010، ص61.
35. محمد علي اجحالي، وميض سمير هادي، التمثلات الايدلوجية في رسومات عصر النهضة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٩ :٢٠١٨، ص150.
36. عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر 1992، ص27.
37. ثروت عكاشة، فنون عصر النهضة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 1988، ص254.
38. WILLIAM M. IVINS, RENAISSANCE BOOKS ON ARCHITECTURE, Curator of Prints, The Metropolitan Museum of Art Bulletin, p.153.
39. عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر 1999، ص19.
40. توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2014، ص31.
41. المصدر نفسه، ص19–20.
42. هـ.ج. ولز، معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد المجلد 3، ص188.

43. قبيلة فارس المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2011، ص246.
44. المصدر نفسه، ص246.
45. كاتدرائية القديس بولس: تم تصميم هذه الكاتدرائية على شكل صليب إغريقي للمسقط الأفقي العام من اعلى اليمين يوجد بروز ممتد للمدخل، ولكن بسبب ضغط القساوسة تم استبداله بالمسقط الأفقي الأخير الذي تم البناء على إساسة وهو شكل الصليب اللاتيني، يبلغ طوله من الداخل 150متر وعرضه 90 متر، ويلاحظ ان القبة الضخمة التي تغطي الجزء الأوسط من وسط الكنيسة توجد مساحة تبلغ ثمانية أكتاف ويبلغ قطر القبة حوالي 33,5متر ويبلغ ارتفاع القبة الداخلية حوالي 66م من سطح أرضية الكنيسة، وتم بناء حائطها من مادة الطوب بسمك يبلغ حوالي 5,5م، اما القبة الخارجية فتم بناءها من مادة الخشب ومغطاة بمادة الرصاص، توجد فيها ثماني فتحات عند قمة القبة لإنارة وتهوية الفراغ الداخلي بين القبتين. للمزيد ينظر: أحمد أسامة احمد عباس وآخرون، أمثلة تاريخ العمارة المسيحية، جامعة حلوان، كلية الهندسة، مصر 2014، ص30.
46. شوكت القاضي، العمارة في عصر النهضة، مصر ت.ب، ص53.
47. قبيلة فارس المالكي، المصدر السابق، ص284.
48. أهتمت العمارة الرومانية بالتركيز على المظهر الخارجي والفراغ الداخلي، واعتمدوا على استعمال العمود كمظهر زخرفي في تشكيل الحوائط . للمزيد ينظر: هاشم عبود الموسوي، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، دار دجلة، الأردن 2011، ص325.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل و الأطاريح العربية:

1. طفحي هشام، خروبي خير الدين، المشروع النهضوي عند عبدالله العروي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2017.
2. نغم محمد علي جواد، تأثيرات الديانة الكاثوليكية والبروتستانتية خلال القرن السادس عشر والسابع عشر في العالم العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كلمنيس، 2013.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

1. أحمد أسامة احمد عباس وآخرون، أمثلة تاريخ العمارة المسيحية، جامعة حلوان، كلية الهندسة، مصر 2014.
2. أمال سليمان عبد الحميد الزوي، اثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوربية (جامعة سالزنو انموذجاً)، جامعة بنغازي، ليبيا ت.ب.
3. اندلايا بالاديو، الكتب الأربعة في العمارة، أعداد: محمد يسار عابدين وآخرون، جامعة الرشيد الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، دار البشائر، دمشق 2018.
4. إيناس محمد البهيجي، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، مركز الكتاب الاكاديمي، 2017.
5. أيوب أبو دية، علماء النهضة الأوربية، دار الفارابي، بيروت 2010.
6. بيتر وليندا موري، فن عصر النهضة، ترجمة: فخري خليل، مراجعة: سلمان الواسطي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2003.
7. توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2014.
8. ثروت عكاشة، فنون عصر النهضة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 1988.
9. جلال يحيى، تاريخ اوربا في العصور الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية 1981.
10. جورج كوهن، مبادى تاريخ الفن ، ترجمة: عماد مغير، تقديم: خزعل الماجدي، زهران للنشر، الاردن 2002.
11. جيري بروتون، عصر النهضة مقدمة قصيرة جدا، ترجمة: إبراهيم البيلي محروس، مؤسسة هنداوي، مصر 2012.
12. حسام جبار عباس، عمارة عصر النهضة، جامعة بابل، كلية الهندسة، بابل 2014.
13. زينب عصمت راشد، تاريخ اوربا الحديث، ج1، دار الفكر العربي، القاهرة ت.ب.
14. سلمى محسن، الفراغ المعماري قبل القرن العشرين، كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط.
15. شوقي عطا الله الجمل و عبدالله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ اوربا من عصر النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2000.
16. شوكت القاضي، العمارة في عصر النهضة، مصر ت.ب.
17. صالح محمد سيد، اصول التاريخ الأوربي الحديث، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ط1، الكويت 2009.
18. عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر 1999.
19. عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر 1999.
20. عبد الفتاح أبو علية و إسماعيل احمد ياغي، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، ط3، دار المريخ، السعودية 1993.
21. عبد اللطيف سلمان، تاريخ الفن والتصميم فن عصر النهضة، الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، سوريا ت.ب.
22. عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر 1992.
23. قبيلة فارس المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2011.
24. كامل محمد محمد عويضة، بين الحضارة الأوربية والعصر الوسيط، ج13، 1994.
25. لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، القاهرة 1987.
26. لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط2، المطبعة الكاثوليكية، 1960.
27. محمد احمد، إسهامات العرب في النهضة الأوربية الحديثة رؤية جديدة، جامعة دمشق، دمشق ت.ب.
28. ميسون محيي هلال العقيلي، صباح محمد عبد مصحب، منهجية التصميم المعماري، جامعة بابل، بابل 2010.
29. نبيل اللد، العمارة في عصر النهضة، جامعة فلسطين، فلسطين 2007.

30. هـ.ج. ولز، معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد المجلد3.
31. هاشم عبود الموسوي، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، دار دجلة، الأردن 2011.
32. هاني محمد فريد، تاريخ الفن الغربي من العصور الوسطى حتى العصر الحديث، ط1، أمواج للنشر والتوزيع، عمان 2015.
33. هربرت فيشر، أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية، نقله الى العربية: زينب عصمت راشد و أحمد عبد الرحيم مصطفى، مراجعة: أحمد عزت عبد الكريم، ط3، دار المعارف، مصر 1961.
34. ويلدورانت، قصة الحضارة، تقديم: محي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود، ط3، ج1، دار الجيل، تونس ت.ب.

ثالثاً: الكتب الاجنبية:

1. Hanno Walter Kruft, Ahistory Architectural Theory From Vitruvius To The Press, Princeton Architecturel Press, Zwemmer 1994.
2. From the Renaissance to England's Golden Age , www.coreknowledge.org.
3. WILLIAM M. IVINS, RENAISSANCE BOOKS ON ARCHITECTURE, Curator of Prints, The Metropolitan Museum of Art Bulletin.

رابعاً: البحوث والدراسات العربية:

1. أحمد حفظي حسن، السمات الجمالية لتصوير العصور الوسطى و تمثلاتها في عصر النهضة الفنان (جيوتو) انموذجاً، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
2. احمد لطيف حميد و حيدر عبد الأمير، جماليات تشكل الصورة في الفن الرومانسكي والقوطي رسما ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 39، حزيران 2018.
3. محمد علي اجحالي، وميض سمير هادي، التمثلات الايدلوجية في رسومات عصر النهضة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٩ :٢٠١٨.
4. ندى الحلاق، الكولونيالي في الشخصية المحلية في العمارة والعمران، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول– 2012.

خامساً: الموسوعات:

1. يودين روزنتال، الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، ط7، دار الطليعة، بيروت 1997.